

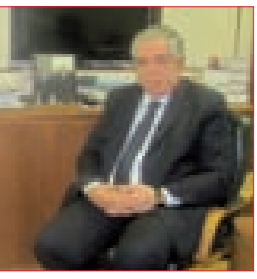
بري: «إسرائيل» أخطأت استراتيجياً ووضعت إيران في مواجهة

## محلّيات



الأحمد:  
لن نسمح بأن  
تكون المخيمات  
ملجأ لأي فاعٍ  
من وجه العدالة

## محلّيات



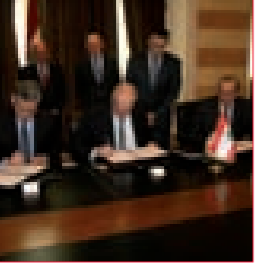
الجسر: تؤيد  
الرد المدروس  
وعدم دخول  
لبنان في الدمار

## محلّيات



المسافات لا  
تثني المغتربين  
السوريين عن  
تحمل مسؤولياتهم  
نحو الوطن

## اقتصاد



اتفاقاً قرض بين  
لبنان والبنك  
الدولي قيمتها  
480 مليون دولار

## ثقافة

«جدل العولمة»  
كتاباً بحثياً حول  
مفهوم الأدب  
الغربي والأدب  
العالمي

## دوليات

لافروف: خطاب  
أوباما يظهر  
أن الولايات  
المتحدة تسعى  
إلى الهيمنة

Thursday 22 January 2015 Issue No. 1690

# الحوثيون ينتصرون ويفرضون تعديل الدستور اليمني... ومجلس التعاون يسلم المقاومة تردّ بالصمت المرعب... و«إسرائيل» كمن تربص لأن يُصفا قائد الجيش في عرسال... ومساع في عين الحلوة لإخراج المولوي



(رانيا العشي)

تعزيزات «إسرائيلية» على التخوم الجنوبية

موقف عملي عدائي للأنصار. الرهان على انهيار التفاهم الأميركي-الإيراني، كان محور الهمّ السعودي كما بدأ من أحداث اليمن، ولذلك تخيّلت الرياض أنّ سيطرة الحوثيين على صنعاء ومقرّ الرئاسة فيها سيتسببان بتوتر إيراني-أميركي نظراً إلى العلاقة الخاصة التي تربط الحوثيين بإيران، من جهة، والسعودية بأميركا من جهة أخرى. واشنطن الصمّاء لاستغاثات حلفاء والعمياء عن استفزازاتهم، لم تكن أفضل حالاً مع «إسرائيل» من حالها مع السعودية، حيث أجمعت التحليلات «الإسرائيلية» والأميركية والعربية، على أنّ «إسرائيل» راهنت على توتر عسكري أمني مع إيران وسورية وجزب الله، لاستدراج مناخ توتر ينعكس سلباً على المفاوضات الإيرانية-الأميركية، سواء بصور مطالبات أميركية لإيران بالامتناع عن الردّ، أو ما يسمّيه (النتمة ص10)

عملية العشرين من كانون الثاني في صنعاء انتهت بتعديل دستوري يعني توثيق الشراكة بصورة مختلفة عن التسوية الهشة التي أنتجتها الدوحة لبنانياً، وبدا أنّ الحاصل هو تكريس سيطرة الأنصار في مقابل حياد الجيش على القرار الأمني والعسكري في اليمن، الذي يشكل قلب الخليج السكاني والجغرافي، وهذا يعني أنّ الحرب على «القاعدة» ستخرج من الازدواج الذي عاشته في الحقبة السعودية، وبالتالي لن يتحوّل التغيير اليمني إلى سبب لتأزم مع واشنطن كما تخيّلت الرياض، فكان أقصى سقوف التدخل الأميركي، إرسال بوارج لنقل الدبلوماسيين عند الحاجة، ومواصلة الإعلان الرسمي عن قرب التوصل إلى التفاهم النووي مع إيران، من جهة، والتمسك برفض فرض عقوبات جديدة عليها في المقابل، والذهاب من جهة أخرى إلى بيان رفع عتب في مجلس الأمن الدولي يؤيد الرئيس وشرعيته من دون أي

## كتب المحرر السياسي

فيما شهد اليمن تكريساً لنهاية الحقبة السعودية بإعلان الرئيس اليمني منصور هادي عن التوصل إلى اتفاق على تعديل الدستور اليمني، بما يراعي الطلبات التي أعلنها زعيم «أنصار الله» عبد الملك الحوثي، ومنح تياره وتيار الحراك الجنوبي بموجب هذه التعديلات ميزات تتيج شراكتهم الكاملة في القرار الأمني والسياسي والاقتصادي والعسكري، وترجمته بتعيينات قيادية في كل مؤسسات القرار المتصلة، كان مجلس التعاون الخليجي يسلم بالتغيير الجديد، ويعقد اجتماعاً خاصاً باليمن ويقرّر إيفاد مبعوث إلى صنعاء مشترطاً انسحاب المسلحين التابعين للأنصار من محيط المقرّ الرئاسي، وهو ما كان قد تضمّنه الاتفاق. بدت صنعاء مثل بيروت وهي تخرج من السابع من أيار عام 2008 وتذهب إلى اتفاق الدوحة، مع فارق جوهرى هو أنّ

## هدف لقاء موسكو التحضير لجولة جديدة من المحادثات وليس للاستعراض

## لافروف: قناعة الغرب تزايد بجمعية الحل السياسي للأزمة السورية



أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أهمية تزايد قناعة الغرب بجمعية الحل السياسي للأزمة السورية، وأضاف أنه يجب الأخذ في الاعتبار الأخطاء السابقة في جنيف وهي اثنتان: الأولى هو دعوة جزء من المعارضة بينما المفاوضات في موسكو تستعمل أوسع فئة من المعارضة الخارجية والداخلية عدا عن ممثلي الحكومة السورية. والخطأ الثاني، وصفه الوزير الروسي بالبليلة الإعلامية التي راقت مؤتمرات جنيف والتي شوشت على إجراء حوار هادئ وأجبرت المشاركين بدل الاتفاق حول الحلول على تحويل المفاوضات إلى دعايات إعلامية. وفي ما يخص محاربة الإرهاب اعتبر لافروف أنّ «الأمم حالياً هو مواجهة الدولة الإسلامية وعدم السماح بإقامة الخلافة في هذه المنطقة، فهذه مهمة أولى وأولية قبل أي تغيير أو تشكيل لأي نظام جديد في سورية». وذكر بأن مجموعة الثماني اتخذت في 2013 في «لوح إيرنيه» قراراً مهما تدعو فيه الحكومة والمعارضة السورية إلى توحيد الجهود لمواجهة الإرهاب وذلك قبل ظهور الدولة الإسلامية، و«يجب تنفيذ هذا القرار الآن عملياً». ولفت إلى أنّ حديث أوباما أمس حول سورية طرأ عليه تغيير مهم مفاده أنّ مواجهة «داعش» تعتبر الأمر الأهم لتجاوز الأزمة السورية. (النتمة ص10)

## ظهران تدعو إلى ضبط النفس ومجلس الأمن جدد دعمه لهادي

## الرئيس اليمني يقبل مطالب الحوثيين

خلص اجتماع الرئيس اليمني ومستشاريه ولجنة مارب الرئاسية أمس إلى اتفاق لمعالجة مختلف القضايا العالقة بين الرئيس اليمني وجماعة «أنصار الله». وقال بيان صادر عن الرئاسة اليمنية إن مسودة الدستور خاضعة للتوافق بين كافة المكونات، وفي حالة عدم التوافق يرفع الأمر إلى رئيس الجمهورية ورئاسة الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار. وأشار البيان إلى أنّ مسودة الدستور تؤكد أنّ اليمن دولة اتحادية طبقاً لمخرجات الحوار الوطني. وأضاف البيان أنّ جماعة «أنصار الله» والحراك الجنوبي السلمي، وبقية المكونات السياسية المحرومة من الشراكة في مؤسسات الدولة حق التعيين في كل مؤسسات الدولة بتمثيل عادل وفقاً لما تضمنته وثيقة الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة.

وأفاد البيان بأن على ممثلي المكونات السياسية الموقعة على اتفاق السلم والشراكة وضع آلية تنفيذية لتطبيق الشراكة في مؤسسات الدولة، ورفعها للرئيس لتنفيذ خلال أسبوعين. ويلزم البيان الرئاسي جماعة «أنصار الله» بإطلاق سراح مدير مكتب الرئيس اليمني أحمد عوض بن مبارك،

## تداعيات الأزمة

وفي ردود الفعل، دعت للمتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، أمس، جميع الأطراف الداخلية في اليمن لضبط النفس وتجنب العنف، مؤكدة أنّ التنفيذ الكامل لقرارات الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة يمكنه إعادة الأمن والاستقرار إلى اليمن. وقالت أفخم، إنّنا ندعو مرة أخرى جميع الموقعين على الاتفاقات الحاصلة للإلتزام بما تعهدوا به. (النتمة ص10)



## نقاط على الحروف

### شباب يصنعون التاريخ جهاد مغنية وعبد الملك الحوثي

#### ناصر قنديل

كّرمّت منظمات عالمية عدة الشباب الذين قالوا إنهم صنعوا لنا ما قالوا إنه ربيع العرب، والغرب طبعاً اختار لنا التسمية الربيعية، واختار لنا الشباب المكرمّين، فحازت اليمنية توكل كرمان جائزة نوبل العالمية للسلام، لتصير قضيتها التحريض ضدّ سورية وإيران وتنسى اليمن وثورة شعبه، وتعلن مساندتها للحل السعودي في بلاده، وحاز المصري وائل غنيم جائزة جون كينيدي الأميركية تكريماً لدور الشباب في «ثورة يناير» المصرية، ليكشف لاحقاً أنه لم يقم بعمل من دون مشورة السفارة الأميركية في الإمارات العربية المتحدة، وخصوصاً المسؤول الإعلامي في الخارجية الأميركية عن برامج ترويج الديمقراطية آدم إيرلي، الذي كان يلتقيه بصفته مديراً إقليمي لشركة «غوغل» وينسّق معه الخطوات والتحركات.

يخرج الشباب العشريني ويقول بكلّ عنفوان أنا جهاد عماد مغنية، ويكشف لرفاقه وعائلته أنه قرّر مستقبله، ومستقبله أن يكون شهيداً، قالها بكلّ ثقة كما يقول أقرانه قرّرت أن أكون طبيباً أو محامياً أو مهندساً، ولم يقلها بحماسة الدم الحار، ولا يأس الفاشلين. فهو المتميّز والمتفوق والمبهر في كل ما يتولى إنجاز، المثقف المتكلم والقيادي والمحاضر والمشرف الدقيق على العمل التنظيمي والعسكري والأمني لمجموعات يكلف بقيادتها. يقولها بلغة العارف إنّ المقاومة تحتاج دمه في لحظة فاصلة لتصنع حدثاً كبيراً مزلزلاً يغيّر معادلات المنطقة، ويسأل هل يمكن أن يكون استشهاد جهاد عماد مغنية حدثاً عابراً؟ ويجيب، ستكون المقاومة بحاجة لهذا الدم وهذه الشهادة لتكسر بهما خطوطاً حمراء وتصنع التاريخ.

يتقدم السيد عبد الملك الحوثي، وهو الشاب، الكفاءة السياسية والعسكرية والشعبية، الذي ورث زعامة والده وأخيه معاً، وتولى ببراعة قيادة تيار سياسي شعبي في بلده، كان يمكن أن يتحوّل إلى فرقة طائفية مغلقة لا تتعاطى السياسة، أو تتعاطاها بحدود مطلية ضيقة تتصل بالبحث عن حصص للجماعة من السلطة تتناسب مع حجمها العددي، ولا تدخل صناعة السياسة في مستقبل بلدها كرافعة لرسم التوجهات المصرية، ولكن مع الشاب السيد عبد الملك الحوثي سلك التيار سلوكاً مغايراً كلياً، فصار نواة الثورة اليمنية، ومحور تشكيلاتها الوطنية، وقوة عابرة للجغرافيا الطائفية والسياسية والسكانية، له في صنعاء يمثل ما له في صنعاء، وصار التيار القوة القيادية للثورة التجديدية، للثورة الأولى التي شاخت عندما وضع مصيرها في حضان السعودية، وما هو السيد عبد الملك يرسم مستقبل البلد العربي الاخطر، في مكانته الخليجية، والاستراتيجية، وموقعه على المضائق والبحار، ودوره في الحرب على الإرهاب.

شباب العرب يكتبون التاريخ من دون انتظار جائزة نوبل ولا جائزة كينيدي، ويقدمون مثلاً يُحتذى وكيف يمكن للشباب أن يرسموا مصائر شعوبهم.

## ردّ المقاومة على عدوان القنيطرة سيغيّر كامل المشهد الجيوسياسي

#### العميد د. أمين محمد حطيط\*

يكون هدراً للوقت أن يسأل أحد عمّا إذا كانت المقاومة ستردّ على عدوان «إسرائيل» الصارخ، باستهداف محور المقاومة على أرض سورية محررة والنيل من قادة ومقاومين سبعة ارتفعوا شهداء بعد أن أصابهم صواريخ موجهة من مروحية صهيونية خرقت خط وقف إطلاق النار في الجولان وانتهكت اتفاق فض الاشتباك لعام 1974 والموقع برعاية الأمم المتحدة، صواريخ أكيبت في ما نجم عنها وحدة محور المقاومة، وأظهرت فعلياً أنّ الإعلان الذي عبرت عنه الصورة الثلاثية التي جمعت في شباط 2010 رئيسي إيران وسورية والأمين العام لحزب الله، هو إعلان للعمل باستراتيجية وحدة الجبهة مع تعدد محاور القتال فيها. فالسؤال إذن ليس هل تردّ، بل كيف يكون الردّ؟ وهل من تداعيات ستترتب عليه؟ وإلى أين تتجه المنطقة بعد؟

فالردّ محتّم، ولا يمكن لمحور المقاومة أن يسكت على عدوان أزدادت منه «إسرائيل» توجيه رسائل استراتيجية وعملائية وسياسية مهمة، وأن تهدم معادلات وتقيم خريطة جيوسياسية جديدة في المنطقة تتجاوز كل المنجزات والمكاسب التي حققها محور المقاومة خلال العقدين الماضيين. لذلك من البديهي أنّ تكون للرد المحتّم طبيعة استراتيجية قبل كل شيء. ثم إن محور المقاومة ملزم بالإجابة على الرسائل «الإسرائيلية» بردّ يحمل لها إجابات تعاكس ما يتبغفه، أي يجب أن يعطل الأهداف «الإسرائيلية» من العدوان، وأخيراً يجب أن تعاقب «إسرائيل» على فعلتها حتى تدرك بأنّ جريمتها لا تمرّ هكذا لرفعها عن ارتكاب مثل لها مستقبلاً ولتكريس معادلة توازن الردع بكل تأكيد، ولهذا نرى أنّ الردّ الذي ستواجهه «إسرائيل» سيكون رداً مركباً ذا أبعاد ثلاثة: بعد استراتيجي، وبعد تعطيلى لأهداف العدوان، وبعد عقابي رادع.

(النتمة ص10)

\* أستاذ في كليات الحقوق اللبنانية